تعاطي المخدرات و تأثيرها في نمو الحدث في ضوء قانون قانون مكافحة المخدرات و المؤثرات العقلية و قانون رعاية الاحداث

د.شيلان محمد شريف[1]
[1]shelan.sharif@univsul.edu.iq , كلية القانون جامعة السليمانية

المؤلف المسؤول: د.شيلان محمد شريف*

الملخص:

إن موضوع المخدرات يعد من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تهدد فئات المجتمع عامة وفئة الأحداث خاصة، لما يترتب عليه من آثار سلبية تمس النمو الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي. وقد هدف هذا البحث إلى بيان مفهوم المخدرات والحدث، وتحليل انعكاسات تعاطي المخدرات في مرحلة عمرية تتسم بالحساسية وقابلية التأثر.

نظرا لما يمثله الحدث من أهمية جوهرية في بناء البنية الاجتماعية، فإن أي خطر يتهدد هذه الشريحة يعد خطرا مباشرا يطال المجتمع بأسره، الأمر الذي يستلزم دراستها دراسة علمية معمقة، والوقوف على الأسباب المؤدية إلى هذه المخاطر، وصولا إلى وضع السبل الكفيلة بالحد منها وإزالتها.

قد اسفر هذا البحث على أن تعاطي المخدرات يؤدي إلى إعاقة النمو الجسدي للحدث نتيجة تأثيره المباشر في الجهاز العصبي والهرموني، فضلًا عن إضعاف القدرات العقلية والمعرفية، ولا سيما الذاكرة والتركيز والتحصيل الدراسي. كما ساهم اضطرابات نفسية وسلوكية للحدث في الانحراف الاجتماعي والانخراط في سلوكيات غير مشروعة.

وأكد البحث أن مكافحة هذه الظاهرة تستوجب اقرار سياسة شاملة تقوم على الوقاية والتوعية، وتقوية دور الأسرة والمؤسسات التربوية، إلى جانب تطبيق التشريعات الجنائية التي تناسق بين الحماية والعلاج والإصلاح عند المعالجة مع الحدث المتعاطي. وخلص البحث إلى أن حماية الحدث من مخاطر المخدرات تعد استثمارا حقيقيا في أمن المجتمع واستقراره ومستقبله.

الكلمات المفتاحية: تعاطي المخدرات ،الحدث ، القوانين ،العقوبات

1.المقدمة:

تعد مشكلة المخدرات من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات في الوقت الحاضر ،لما لها من أثار خطيرة تصيب الفرد و الأسرة و المجتمع على حد سواء ،و تزداد خطورة هذه الظاهرة عندما تمتد الى فئة الأحداث ،إذ يكونون في مرحلة حساسة من النمو الجسدي و العقلي و النفسي ، مما يجعلهم أكثر عرضة للتأثير بمخاطر المخدرات .

من أهم اسباب تعاطي المخدرات عند الحدث هي الاسرة أو بيئة المدرسة أو رفقاء السوء أو تاثيرات الاجتماعية أو بيئة العمل ،أو اي سبب اخر من بينهما ،اصبحت مشكلة المخدرات محل الانظار في المجتمع ،كما انها عامل رئيسي في كثير من المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية و الامنية و الصحية ، مما دفع إنفاق كثير من المال و الطاقة لمنع انتشاره لتلافي اثار المخدرات علي افراد المجتمع .

المخدرات ،سواء كانت طبيعية أو مصطنعة ، تؤثر بشكل مباشر على جهاز العصبي ،و تدحث اضطرابات في وظائف الدماغ ،و هو ما ينعكس سلباً على قدرة الحدث على التعليم و التركيز و اتخاذ القرار ، كما تساهم في ظهور مشكلات نفسية و سلوكية ،مثل القلق و الاكتئاب و الانحراف ،و قد تقود الى الإدمان الذي يهدد مستقبلهم و حياتهم .

2.أهمية البحث :-

تأتي أهمية البحث في موضوع المخدرات وتأثيرها على نمو الحدث في كونه يناقش قضية ذات أبعاد قانونية واجتماعية وصحية عميقة ذات خطورة بالغة ، تمس فئة عمرية تعد أساس بناء المجتمع ومستقبله، وذلك في إطار أحكام قانون مكافحة المخدرات وقانون رعاية الأحداث .ويمكن بيان أهمية هذا البحث على النحو الآتي:

أولًا :الأهمية القانونية

يساعد البحث في بيان الإطار التشريعي الذي نظم مسألة تعاطي المخدرات والاتجار بها، مع تفصيل كيفية تعامل المشرع مع الحدث بوصفه فئة تستوجب معاملة خاصة تختلف عن البالغين. كما يتجلى دور قانون رعاية الأحداث في توفير الحماية والإصلاح بدلًا من العقاب، مقارنة بالتشدد الذي يتبناه قانون مكافحة المخدرات في مواجهة الجرائم المرتبطة بها.

ثانيًا :الأهمية الاجتماعية

توضح البحث ظاهرة انتشار المخدرات بين الأحداث، وما تتركه من آثار سلبية على استقرار الأسرة والمجتمع، حيث يؤدي تعاطي الحدث للمخدرات إلى الانحراف السلوكي وازدياد معدلات الجريمة، الأمر الذي يهدد الأمن الاجتماعي ويقوض القيم الأخلاقية.

ثالثًا :الأهمية الصحية والنفسية .

- **Publisher: University of Sulaimani, ISSN (Print): 1813-0852, ISSN (Online): 2617-3034**
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Volume: [S], Issue: [3], Year: [2026], DOI: [10.17656/jzsb.12610]**
- **Submission Date: [01/08/2026], Revised Date: [01/08/2026], Accepted Date: [25/10/2026], Published Date: [04/11/2026]**

3.مشكلة البحث :-

تتمثل مشكلة البحث في تنامي ظاهرة تعاطي المخدرات بين الأحداث وما يترتب عليها من آثار سلبية تمس نموهم الجسدي والنفسي والاجتماعي والسلوكي، فضلًا عن انعكاساتها على وضعهم القانوني ومسؤوليتهم الجزائية. وتثير هذه الظاهرة جملة من الإشكاليات القانونية المتعلقة بمدى كفاية النصوص التشريعية الواردة في قانون مكافحة المخدرات وقانون رعاية الأحداث في مواجهة هذه الظاهرة، وتحقيق التوازن بين مقتضيات المكافحة والوقاية من جهة، ومتطلبات الحماية والرعاية والإصلاح من جهة أخرى.

وعليه، تتمحور مشكلة البحث حول مدى فاعلية المعالجة التشريعية لتعاطي المخدرات بين الأحداث في ضوء أحكام قانون مكافحة المخدرات وقانون رعاية الأحداث، ومدى قدرة هذين القانونين على الحد من انتشار هذه الظاهرة، ومعالجة أسبابها، والحد من آثارها على نمو الحدث وتكوينه الشخصي والاجتماعي، بما يضمن حمايته وإعادة تأهيله ودمجه في المجتمع.

4.اهداف البحث :-

يهدف البحث الى العترف علي :

1-ما المقصود بالحدث في التشريع القانوني، وما خصائص هذه المرحلة العمرية؟

2-ما طبيعة تأثير المخدرات على النمو الجسدي والعقلي والنفسي للحدث؟

3-كيف نظّم قانون مكافحة المخدرات مسألة تعاطي الأحداث للمخدرات؟

4-ما هي التدابير التي أقرّها قانون رعاية الأحداث لحماية الحدث ومعالجته؟

5.منهج البحث :

يعتمد هذا المنهج الوصفي ظاهرة تعاطي المخدرات بين الأحداث، وبيان خصائصها وأسباب انتشارها، ثم تحليل آثارها على النمو الجسدي والعقلي والنفسي للحدث، مع تفسير النصوص القانونية ذات الصلة في كل من قانون مكافحة المخدرات وقانون رعاية الأحداث، وبيان مدى فعاليتها في معالجة هذه الظاهرة.

6.خطة البحث :-

لأجل الاحاطة بدراسة بحثنا الموسوم بـ(المخدرات و تاثيرها في نمو الحدث وفقا قانون مكافحة المخدرات و المؤثرات العقلية و قانون رعاية الاحداث) سنقسم هذا البحث على مبحثين نتناول في المبحث الأول : مفهوم الحدث و تعاطي المخدرات ،والذي نقسمه بدوره على مطلبين نتناول في المطلب الاول: مفهوم الحدث و نخصص المطلب الثاني مفهوم تعاطي المخدرات ما في المبحث الثاني والذي نخصصه تاثير تعاطي المخدرات على نمو الحدث و الذي نقسمه على مطلبين نتناول في المطلب الاول: تاثير تعاطي على النمو العقلي و النفسي و الجسدي و الاجتماعي و الاسري و نتطرق في المطلب الثاني: موقف قانون مكافحة المخدرات و المؤثرات العقلية و قانون رعاية الاحداث من تعاطي المخدرات .

المبحث الاول

مفهوم الحدث و تعاطي المخدرات

يعرف الحدث بأنه شخص في مرحلة عمرية تتسم بالحساسية والتكوين، مما يستوجب إيلاءه عناية واهتمامًا خاصين نظرًا لما تنطوي عليه هذه المرحلة من مخاطر وتأثيرات على مسار حياته المستقبلية. إذ يتميز الحدث في هذه الفترة بسمات سلوكية ونفسية، من أبرزها الاندفاع وكثرة الحركة، فضلًا عن التسرع في اتخاذ القرارات دون التروي أو تقدير كافٍ للعواقب، وهو ما يعكس عدم اكتمال نضجه العقلي والانفعالي.

يعد تعاطي المخدرات اضطرابا مرضيا يؤثر بصورة مباشرة في وظائف الدماغ وأنماط السلوك، ويؤدي إلى فقدان القدرة على التحكم في استخدام المواد سواء كانت مشروعة (كالأدوية) أو غير مشروعة. كما تندرج ضمن هذا المفهوم بعض المواد ذات التأثير النفسي مثل المشروبات الكحولية والماريجوانا والنيكوتين، لما لها من تأثيرات مماثلة على الجهاز العصبي المركزي. وعند تطور الحالة إلى الإدمان، يصبح الحدث في حالة اعتماد قهري على هذه المواد، بحيث يستمر في تعاطيها رغم إدراكه لما تسببه من أضرار صحية ونفسية واجتماعية.

فمن خلال ما تقدم سنقسم المبحث الاول على مطلبين نتناول في المطلب الاول مفهؤم الحدث ،و نخصص المطلب الثاني مفهوم تعاطي المخدرات .

المطلب الاول

مفهوم الحدث

تبدأ حياة الإنسان بالولادة وتنتهي بالوفاة، وعلى امتداد هذا المسار يمر بمراحل متعددة من النمو، و الحدث هو الانسان الذي لم يبلغ السن الرشد قانوني و يكون في مرحلة عمرية تتسم بعدم اكتمال قدراته الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ويكتسب خبرات ومعارف تسهم في تكوين شخصيته وتنعكس على سلوكه وتفاعله مع المجتمع.

يقصد بالحدث الجانح الإنسان الذي يرتكب سلوكا مخالفا للقانون، وغالبا ما يكون هذا السلوك صادرا عن طفل لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره، ويتمثل في أي فعل أو تصرف أو موقف من شأنه تعريضه للمساءلة القانونية ويصدر بشأنه حكم قضائي (جعفر ،1990،ص 9) .

جدير بالذكر عرف قانون رعاية الاحداث رقم 76 لسنة 1983 الحدث ففي 2 من المادة 3 التي تنص على (يعتبر الحدث من اتم التاسعة من عمر و لم يتم الثامنة عشرة) ، بموجب هذا النص قد حدد المشرع سنة الحدث من التاسعة الى الثامنة عشر ، اى المسؤولية الجزائية للحدث تبدأ من سن التاسعة ، و هذا ما اكده المادة (47) من هذا القانون حين نص على (لا تقام الدعوى الجزائية على من لم يكن التاسعة من عمره).

اما في اقليم كوردستان هنالك تعديل في تطبيق سن المسوؤلية الجزائية ،بموجب قانون رقم (14) لسنة 2001 المعدل لقانون رعاية الاحداث رقم 76 لسنة 1983 ،تم رفع سن المسؤولية الجزائية من تسع سنوات الى الحادي عشر .

جدير بالذكر أن الحدث في هذه المرحلة العمرية يتصف بارتفاع مستوى النشاط والحيوية، ويشهد نموا ملحوظا في نزعة حب المغامرة والاستكشاف، فضلًا عن تطور القدرة على التخيل والابتكار. كما تزداد قوة الدوافع النفسية لديه، وتتجه نحو ممارسة

أنشطة متعددة قد تتخذ طابعا إيجابيا أو سلبيا، تبعا للبيئة الاجتماعية والتربوية المحيطة به وأساليب التنشئة التي يتعرض لها (احمد ، 2011 ،ص 57-58) .

اضافة الى ما تقدم قسم قانون رعاية الاحداث الحدث الى ثلاثة فئات و خصص لكل منهم بمعاملة خاصة. وهي فئة الصغير. وهو من لم يتم التاسعة من عمره. وفئة الصبي. وهو من أتم التاسعة من عمره ولم يتم الخامسة عشرة. وفئة الفتى. وهو من أتم الخامسة عشرة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة .

من خلال إقامة المسؤولية الجزائية ، يحدد مدى الوعي المرتبط بسن الإنسان ،إذ يفهم ذلك أن الحدث الذي لم يكتمل إدراكه تعد لا يسال جزائياً عن الافعال المرتكبة منه قبل إتمامه سن العاشرة ،باعتباره غير مسؤولا جنائياً ، غير أن هذا لا يحول دون اتخاذ إجراءات بحقه ، كمتابعة قضائياً امام محكمة الاحداث ،لاتخاذ ما يلزم من تدابير الحماية او التربية (ابو خمرة، بدون سنة النشر ،ص 265) .

و يتطبق الامر ذاته على الحدث الذي يتراوح عمره بين ثلاثة عشر و اقل من ثمانية عشرة سنة ،حيث يمكن إخضاعه لعقوبات مخففة تعد كلفية و لا يطبق عليه نظام العقوبات المقررة للبالغين بالصورة ذاتها و انما اخذ المشرع العراقي بنظام التدابير الإصلاحية ،بحيث تستبدل العقوبة المقررة للجريمة بتدبير يتناسب مع سن الحدث و طبيعة الجريمة و لا سيما في الجنايات المعاقب عليها بالسجن المؤبد او الإعدام وفقا المادتين (76, 77) من قانون رعاية الاحداث .

نستنتج من خلال ما تقدم ان المشرع العراقي اعتمد معيار الوعي المرتبط بالسن اساساً لتحديد نطاق المسؤولية الجزائية للحدث ، ففرق بين الحدث غير مكتمل الإدراك و الحدث المميز ،و قد انتهج سياسة جنائية قائمة على الحماية و الاصلاح بدل العقاب ،اذ رفع المسؤولية الجزائية عمن لم يبلغ سن التمييز مع ابقاء سلطة القضاء في اتخاذ تدابير تربوية عند الاقتضاء ،كما اقر مسؤولية جزائية مخففة للحدث الذي يتراوح عمره بين (13-18) سنة ،مع حظر توقيع العقوبات الأشد كالإعدام و السحن المؤبد ،بما ينسجم مع الغاية الإصلاحية لقانون رعاية الأحداث ، و يحقق التوازن بين حماية المجتمع و رعاية مصلحة الحدث .

المطلب الثاني

مفهوم تعاطي المخدرات

تعد ظاهرة المخدرات من أخطر السلوكيات التي تهدد أمن المجتمع واستقراره، لكونها مشكلة عالمية ذات أبعاد متعددة. كما تشكّل بوابة رئيسية لازدهار تجارة المخدرات، التي تتنوع أساليبها وغاياتها وصولًا إلى إيصال المواد المخدِرة إلى المستهلكين. وإذا كانت جرائم الاتجار بالمخدرات تعد من الجرائم البالغة الخطورة التي تواجه بتشريعات وطنية ودولية صارمة، فإن إغراء الأحداث بتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية يعد من أخطر الجرائم التي تواجه المجتمع، لما لها من آثار مباشرة وعميقة على البنية الاجتماعية والاقتصادية، سواء على مستوى الفرد أم المجتمع ككل (الموسومي ، 2020) .

يعرف بالمخدرات جميع المواد التي يفضي تعاطيها إلى اختلال الوعي إلى ظهور اندفاعات جانحة وسلوكيات غير أخلاقية، نتيجة ما تحدثه من اضطراب في القدرات العقلية للمتعاطي. كما يسهم تعاطي هذه المواد في إصابته بحالات من القلق النفسي والاكتئاب وتراجع الطموح الاجتماعي، الأمر الذي قد يدفعه إلى تبني سلوكيات منحرفة بهدف الحصول على تلك المواد بأي وسيلة ممكنة (حسن ،2011 ،ص14) .

وقد عرفت لجنة المخدرات في الأمم المتحدة المخدرات بأنها كل مادة، سواء أكانت خاما أم محضَرة، تحتوي على عناصر منبّهة أو مسكّنة، من شأن استخدامها خارج الأغراض الطبية أو الصناعية المشروعة أن يؤدي إلى حالة من الاعتماد أو الإدمان، بما يلحق ضررًا بالفرد والمجتمع (مصطفى ، 1996 ،ص 19) .

نستنتج من خلال ما تقدم المخدرات بأنها كل مادة مسكِرة أو مفترة، سواء كانت ذات مصدر طبيعي أم محضرة كيميائيا، من شأنها التأثير في العقل وإزالته جزئيا أو كليا، ويؤدي تعاطيها إلى الاعتماد والإدمان، فضلًا عما تسببه من أضرار جسيمة للجهاز العصبي .

جدير الذكر للمخدرات عدة أنواع كالاتي :-

الفرع الاول

المخدرات الطبيعية

هي مجموعة من المواد ذات الأصل النباتي الموجودة في الطبيعة، سواء أكانت أوراقًا أو ثماراً أو مستخلصات تحتوي على مواد مخدّرة فعالة، ويترتب على تعاطيها حدوث فقدان جزئي أو كلي للإدراك ، لأمر الذي يؤدي إلى إحداث حالة من الإدمان النفسي أو العضوي لدى المتعاطي، أو كليهما معا، سواء تم تعاطي هذه المواد عن طريق الاستنشاق أو التدخين أو التذوق بعد خلطها بمشروبات أو عصائر.....الخ ، جميعها يترك اثاراً سلبيا على الجهاز العصبي للمتعاطي او نفسيته ، من اهم الاصناف نذكرها في الفروع التالية :

1- الافيون

يعد هذا النوع من المخدرات من المواد التي تستخلص من نبات الخشخاش، ومع مرور الوقت يؤدي تعاطيه إلى إحداث حالة من الإدمان لدى المتعاطي، لما له من تأثيرات سلبية تطال الحالة الجسدية والنفسية على حد سواء، ولا سيما عند تكرار استعماله، حيث قد يترتب على ذلك إصابة الجسم بحالة من الضمور(بوبيدي ،2012 ،ص 45) .

2-الحشيش

تعد هذا النوع من نبات القنب من المواد المخدِرة التي تستهلك غالبا على هيئة سجائر، حيث تؤدي إضافة قطرات من زيت الحشيش إليها إلى إحداث اضطرابات في الإدراك وضعف في التركيز لدى المتعاطي، فضلًا عن التسبب في انخفاض مستوى السكر في الدم، وصعوبات في التنفس، وسعال متكرر (خطار ،2014 ،ص 11) .

الفرع الثاني

المخدرات المصطنعة

قصد بالمخدرات المصطنعة تلك المواد التي يتدخل الإنسان في تكوينها، فهي ليست ناتجة بصورة طبيعية خالصة، وإنما يتم تحضيرها أو مزجها أو استخراجها اعتمادا على مواد أو نباتات طبيعية ذات تأثير مخدّر. ويؤدي تعاطي هذه المواد إلى إحداث حالة من الاعتماد النفسي أو العضوي لدى المتعاطي، بما يترتب عليه فقدان جزئي أو كلي للإدراك (الحمادة ،2007 ،ص 4) ، من ابرز هذا نوع :-

- **Publisher: University of Sulaimani, ISSN (Print): 1813-0852, ISSN (Online): 2617-3034**
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Volume: [S], Issue: [3], Year: [2026], DOI: [10.17656/jzsb.12610]**
- **Submission Date: [01/08/2026], Revised Date: [01/08/2026], Accepted Date: [25/10/2026], Published Date: [04/11/2026]**

1- المورفين

تستخلص المورفين من الأفيون الخام، ويكون على هيئة مسحوق ناعم الملمس، ويعد من أقوى المواد المستخدمة في تسكين الآلام. غير أن الإفراط في استعماله أو استخدامه دون استشارة طبية يحوله إلى مادة مخدرة تؤدي إلى الاعتماد والإدمان، ويتم تعاطيه عادة إما عن طريق الفم أو عن طريق الحقن (الغول ،2011 ،ص 159).

2- الهيروين

يعد هذا النوع من أخطر وأصعب أنواع المخدرات، إذ يحضر صناعياً من المورفين عبر عمليات كيميائية معقدة، ما يمنحه تأثيراً شديد الفاعلية. وتتراوح شدة تأثيره بين أربعة إلى عشرة أضعاف تأثير المورفين. كما يتميز بكونه مسحوقاً أبيض عديم الرائحة، ناعم الملمس، مر المذاق، وقابلاً للذوبان في الماء (التوعية الامنية) .

اذن يتضح من خلال هذه الصورة أن الحدث المتعاطي للهيروين يصاب باضطرابات في وظائف الدماغ والقدرات الإدراكية والحسية، إلى جانب شعوره بالنقص والاكتئاب، الأمر الذي قد يدفعه إلى الانخراط في السلوك الإجرامي وارتكاب الجريمة .

3- كوكاين

يعد الكوكايين مادة فعالة تستخلص من نبات الكوكا، ويكون على هيئة مسحوق بلوري قابل للذوبان في الماء. ويؤثر هذا العقار بصورة مباشرة في الجهاز العصبي المركزي، إذ يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم وزيادة درجة حرارة الجسم، فضلاً عن تسارع ضربات القلب (ابن زيطة،2016،ص390)

الفرع الثالث

المخدرات الكيميائية

يقصد بهذا النوع من المخدرات تلك المواد غير الطبيعية أو النباتية، وإنما هي من صنع الإنسان، إذ تنتج في مصانع الأدوية أو الشركات والمعامل ومراكز البحوث المختصة. ويتم تصنيعها عبر تفاعلات كيميائية معقدة بين مركبات كيميائية مختلفة، وتؤثر هذه المواد بصورة مباشرة في الجوانب العقلية والنفسية للمتعاطي، الأمر الذي يخل بسلوكه وقد يترتب عليه آثار سلبية خطيرة، من بينها زيادة احتمالية الانخراط في السلوك الإجرامي (صعب ،2007 ،ص 50) ،من أهم الاصناف التالية :-

1-الملهوسات

يعد عقار **سيرينيل** من أشهر أنواع المهلوسات، إذ يؤدي تعاطيه إلى شعور المتعاطي بالدوار والغثيان والصداع والجفاف، فضلاً عن حدوث تنميل في الأطراف. كما يسهم في إحداث اضطرابات في الإدراك الحسي، وتغير في إدراك الألوان، إلى جانب اختلال الإحساس بالأشياء من حيث شكلها وتسلسلها الزمني (بوبيدي ،2012 ، ص48) .

. 2- المنوات و المهدئات

يؤدي هذا النوع من المخدرات إلى إحداث نقص أو بطء في وظائف أجهزة الجسم، ويتجلى ذلك في تباطؤ التفكير والكلام، والخمول الحركي، وارتخاء العضلات، إضافة إلى صعوبة في التنفس وانخفاض في ضغط الدم، الأمر الذي يجعل المتعاطي يشعر بالكسل الشديد أو الميل إلى النوم (مفتاح ،2016 ،ص 8)

يستنتج مما تقدم أن للمخدرات أنواعا متعددة، سواء كانت طبيعية مستخلصة من نباتات أو مصنّعة ذات أصل كيميائي، إذ يشترك كلاهما في تأثيرهما السلبي على الحدث، لما تحدثه من فقدان كلي أو جزئي للإدراك، الأمر الذي قد يدفعه إلى الانحراف السلوكي .وارتكاب الجريمة .

المبحث الثاني

تاثير المخدرات على نمو الحدث

يعد تعاطي المخدرات من العوامل الاكثر خطورة التي تفضي الى نتائج سلبية في نمو الحدث ،نظراً لما يترتب عليه من اثار مباشرة و ممتدة تمس مختلف ابعاد شخصيته ،و تنعكس سلبيا على نموه الجسدي و العقلي و النفسي ،فضلاً عما قد تقتضي اليه من انحراف سلوكه و ازدياد احتمالية احتكاكه بالنظام القانوني ، و ذلك من خلال مطلبين الاتية :-

المطلب الأول

تاثير المخدرات على النمو العقلي و النفسي و الجسدي و الاجتماعي و الاسري

يؤدي تعاطي المخدرات إلى آثار سلبية متعددة تمس جوانب النمو المختلفة لدى الفرد ، ولا سيما في المراحل العمرية المبكرة، ويمكن بيان ذلك على النحو الآتي:

الفرع الأول

تاثير المخدرات على النمو العقلي و النفسي و الجسدي

أكدت الدراسات العلمية أن تعاطي المخدرات يخلف آثاراً سلبية بالغة على النموين العقلي والنفسي، إذ يؤثر بشكل مباشر في نمو الدماغ، ولا سيما المناطق المسؤولة عن اتخاذ القرار والذاكرة وضبط السلوك. ويترتب على ذلك ضعف القدرات الإدراكية وانخفاض القدرة على التعلم والاستيعاب، فضلاً عن زيادة احتمالية الإصابة بالاضطرابات النفسية، مثل القلق والاكتئاب والفصام.

فضلاً عن ذلك، فإن تعرض النمو العقلي للاضطراب نتيجة تأثير المخدرات قد يدفع الحدث إلى ارتكاب السلوك الإجرامي، وذلك بسبب ضعف قدراته الإدراكية وقصور وعيه بطبيعة الأفعال التي يقدم عليها وما يترتب عليها من نتائج قانونية واجتماعية (احمد ،2011،ص57-58) .

جدير بالذكر ، لا بد من التمييز بين درجات تأثير المخدرات في النمو العقلي، إذ تختلف النتائج باختلاف مدى وشمول هذا التأثير. فإذا كان الحدث واقعاً تحت تأثير المخدرات تأثيراً كلياً ومستمراً يشمل مجمل قواه الذهنية، فإن قدرته العقلية تتعرض لاضطراب جسيم، وتغدو إرادته عاجزة عن التحكم في غرائزه ودوافعه السلوكية. وقد يصل تأثير التعاطي في بعض الحالات إلى تعطيل الوظائف العقلية بصورة شبه كاملة، بما يفضي إلى الإصابة باضطرابات عقلية حادة، من قبيل انفصام الشخصية، وهو اضطراب يؤدي إلى انقطاع صلة الحدث بالواقع، وسيطرة الأوهام والتخيلات والأفكار الخاطئة عليه إلى حد التملك. وغالباً ما تتسم الجرائم المرتكبة في ظل هذا الاضطراب بالخطورة البالغة، إذ تتركز في جرائم القتل أو الشروع فيه.

اضافة الى ما تقدم ، فإن المصاب بهذا النوع من الاضطراب، أي انفصام الشخصية، قد يمرّ في بعض الحالات بظروف نفسية حادة تدفعه إلى التفكير في الانتحار (احمد ،2011 ،ص 57-58) .

من أهم الامراض التي تؤثر على نمو العقلي و النفسي :-

1-الاضطرابات النفسية

تعرف الاضطرابات النفسية بأنها حالات مرضية تصيب العقل، وتؤثر في أنماط التفكير والمشاعر والمزاج والسلوك. وقد

تكون هذه الاضطرابات مؤقتة أو مزمنة، الأمر الذي ينعكس سلباً على قدرة المصاب على التكيف الاجتماعي والتواصل الفعال مع الآخرين، قد يصاب الحدث بهذا النوع من الاضطرابات النفسية نتيجة تعاطيه المواد المخدرة، وفي بعض الحالات يلجأ الحدث إلى تعاطي المخدرات بوصفها وسيلة لتخفيف اضطراباته النفسية أو للتكيف مع مشاعره السلبية والسعي إلى تغيير حالته المزاجية (مركز بيت الامل) .

2- الفصام الشخصية

اكد كثير من العلماء النفسيين ان تعاطي المخدرات يؤدي الى الفصام و نوبات الذهنية ،ذلك بسبب تاثير تلك المواد مباشراً من الدومابين في الدماغ ، باخص عند تعاطي تلك المواد في فترة المراهقة (انفصام الشخصية بسبب تعاطي المخدرات) .

3- ضعف الإدراك و التركيز

عند تعاطي الحدث المدمن للمخدرات تتعرض المراكز المسؤولة عن الذاكرة في الدماغ لخلل وظيفي حاد، نتيجة ضعف أو انقطاع انتقال الإشارات العصبية إليها، مما يؤدي إلى تراجع قدرتها على أداء وظائفها الحيوية. وبناءً على ذلك، يفقد المصاب القدرة على تسجيل الأحداث واستيعابها بشكل سليم، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى التركيز والذاكرة لديه بوجه عام(اخطر اضرار فقدان العقل بسبب المخدرات ؟و كيفية علاجها).

نستنتج مما تقدم أن تعاطي المخدرات يعد من أخطر العوامل التي تعيق النمو المتكامل للفرد، ولاسيما في مرحلتي الطفولة والحداثة، لما له من آثار سلبية عميقة على النمو العقلي والنفسي والجسدي. إذ يؤدي التعاطي إلى إضعاف القدرات العقلية، وتشويه عمليات الإدراك والتركيز والذاكرة، فضلاً عن إحداث اضطرابات نفسية خطيرة كالاكتئاب والقلق والانحراف السلوكي. كما ينعكس أثره على النمو الجسدي من خلال إضعاف البنية الصحية للجسم، والإضرار بوظائف الأجهزة الحيوية، ولاسيما الجهاز العصبي.

الفرع الثاني

تاثير المخدرات على الحالة الاجتماعية و الاسرية

مما لا شك فيه المخدرات لها اثار االاجتماعية بعلاقة المدمن الحدث بالمجتمع من ناحية ، و علاقة المدمن بافراد اسرته من ناحية أخرى .

فعلى الصعيد الاجتماعي، يؤدي الإدمان إلى إضعاف اندماج الحدث في محيطه الاجتماعي، حيث يتعرض المدمن في كثير من الأحيان إلى الوصم والنبذ الاجتماعي، في نطاق العلاقات مع الأصدقاء والمعارف. ويترتب على ذلك تدهور علاقاته الاجتماعية وفقدان مكانته ودوره الإنتاجي، الأمر الذي قد يقوده إلى العزلة والانطواء، بل وقد تتفاقم حالته النفسية إلى حد التفكير في الانتحار نتيجة الشعور بالرفض وفقدان الدعم الاجتماعي.

أما على الصعيد الأسري، فتتجلى آثار الإدمان في اضطراب العلاقات داخل الأسرة، ولا سيما بين جميع افراد اسرته ، حيث تكثر النزاعات والتوترات داخل المنزل.. ويضاف إلى ذلك العبء الاقتصادي الناجم عن زيادة الإنفاق على المخدرات، مما يؤدي إلى استنزاف دخل الأسرة وإضعاف قدرتها على تلبية احتياجاتها الأساسية، وقد يدفع بالمدمن إلى الانحراف أو الوقوع في الجريمة تحت وطأة الحاجة.

وبذلك، فإن الإدمان لا يقتصر أثره على الفرد المدمن فحسب، بل يمتد ليطال الأسرة بأكملها، مسبباً تفككها واضطراب بنيتها، وهو ما ينعكس سلباً على استقرار المجتمع وتماسكه.(الوقائع العراقية).

المطلب الثاني

موقف قانون مكافحة المخدرات و المؤثرات العقلية و قانون رعاية الاحداث من تعاطي المخدرات

في إطار التشريعات الوطنية الرامية إلى الحد من ظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية، يبرز موقف المشرع العراقي بوصفه أحد المواقف التشريعية المتقدمة في هذا المجال. فقد سعى المشرع العراقي، أسوة بالتشريعات الوطنية الأخرى، إلى تبني سياسة جنائية واضحة تستهدف مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية والحد من انتشارها. ولم يقتصر دوره على تجريم أفعال التعاطي فحسب، بل امتد ليشمل تجريم مختلف صور التعامل غير المشروع بهذه المواد، من إنتاج واستيراد وتصدير وحيازة واتجار، مع تقرير عقوبات رادعة تتناسب وخطورة هذه الأفعال على الفرد والمجتمع.

وقد تجسد هذا التوجه في عدد من القوانين العراقية التي نظمت أحكام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، بما يعكس إدراك المشرع لحجم المخاطر الصحية والاجتماعية والأمنية الناجمة عنها. ويعد المشرع العراقي من أوائل المشرعين في النطاق العربي الذين بادروا إلى سن تشريعات خاصة لمكافحة هذه الظاهرة، بهدف درء أخطارها وآثارها المدمرة، وصون الأمن الصحي الاجتماعي لأفراد المجتمع.

في مجال مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية هو القانون رقم (50) لسنة 2017 النافذ، والمتعلق بمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية. وقد جاء هذا القانون في إطار تطوير المنظومة التشريعية الوطنية وتعزيز قدرتها على مواجهة هذه الظاهرة بمختلف صورها.

ويهدف القانون إلى دعم وتطوير صلاحيات الجهات المختصة بمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية والحد من إساءة استخدامها، فضلاً عن تكثيف التدابير الوطنية الرامية إلى مكافحة الاتجار والتعامل غير المشروع بهذه المواد، والعمل على الحد من انتشارها في المجتمع. كما أكد القانون على ضرورة ضمان التطبيق الجاد والفعّال للاتفاقيات الإقليمية والدولية ذات الصلة بمكافحة المخدرات، بما ينسجم مع التزامات العراق الدولية في هذا المجال.

ومن جهة أخرى، حرص المشرع على تنظيم التداول المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية بما يخدم الأغراض العلمية والطبية والعلاجية والصناعية، مع وضع ضوابط دقيقة تكفل منع إساءة استخدامها. كذلك نص القانون على اعتماد آليات وقائية وعلاجية وتأهيلية لمعالجة المتعاطين، بما يعكس توجهاً يجمع بين السياسة العقابية والسياسة العلاجية في مواجهة ظاهرة المخدرات ، ففي المادة (28) من قانون مكافحة المخدرات و المؤثرات العقلية رقم (50) لسنة 2017 الفقرة (خامسا) والتي تنص (من اغوى حدثا .....على تعاطي المخدرات او المؤثرات العقلية) من الافعال المرتكبة والمعاقب عليها بنص المادة (28) والتي تنص (يعاقب بالسجن المؤبد او المؤقت وبغرامة لا تقل عن (1000000) عشرة ملايين دينار ولا تزيد على (30000000) ثلاثين مليون دينار) .

- **Publisher: University of Sulaimani, ISSN (Print): 1813-0852, ISSN (Online): 2617-3034**
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Volume: [S], Issue: [3], Year: [2026], DOI: [10.17656/jzsb.12610]**
- **Submission Date: [01/08/2026], Revised Date: [01/08/2026], Accepted Date: [25/10/2026], Published Date: [04/11/2026]**

من جانب الاخر اشار المشرع الكوردستاني في قانون مكافحة المخدرات المؤثرات العقلية رقم (1) لسنة 2020 في المادة (26) فقرة (5) (يعاقب بالحبس الشديد و بغرامة لا تقل عن (15000000) خمسة عشر مليون دينار و لا تزيد على (3000000) ثلاثين مليون دينار كل من تملك او احرز او حاز او اشترى او باع مواد مخدرة او مؤثرات عقلية ،او نباتات التي تنتج عنها مواد مخدرة او مؤثرات عقلية ،او سلمها او تسليمها او نقلها او تنازل عنها او تبادل فيها او تبادل فيها او صرفها باية صفة كانت اوتوسط في احد هذه الافعال بقصد الاتجار فيها باية صورة و ذلك في غير الاحوال التي اجازها القانون.(قانون مكافحة المخدرات و المؤثرات العلقية)

جدير بالذكر ففي المادة (32) اشارت الى عقوبات المفروضة على كل شخص عند استراده او انتاجه او حيازته للمخدرات حيث نصت على (يعاقب بالحبس مدة لا تقل على سنة و لا تزيد على ثلاث سنوات و بغرامة لا تقل على (5000000) خمسة ملايين دينار و لا تزيد على (10000000) عشرة ملايين دينار كل من استورد او انتج او حاو او احرز او اشترى المواد المخدرة او المؤثرات العقلية او سلائف كيميائية او زرع نباتا من النباتات التي ينتج عنها مواد مخدرة او مؤثرات العقلية او اشتراها بقصد التعاطي و استعمال الشخصي) (قانون مكافحة المخدرات العراقي) ، يوافق المشروع الكوردستاني مشروع العراقي على هذه المادة ففي المادة (26) فقرة (2) نصت على (يعاقب بالحبس الشديد و بغرامة لا تقل عن (15000000) خمسة عشر مليون دينار و لا تزيد على (3000000) ثلاثين مليون دينار كل من تملك او احرز او حاز او اشترى او باع مواد مخدرة او مؤثرات عقلية ،او نباتات التي تنتج عنها مواد مخدرة او مؤثرات عقلية ،او سلمها او تسليمها او نقلها او تنازل عنها او تبادل فيها او تبادل فيها او صرفها باية صفة كانت اوتوسط في احد هذه الافعال بقصد الاتجار فيها باية صورة و ذلك في غير الاحوال التي اجازها القانون.

اضافة الى ما تقدم والحدث وفقا المفهوم القانوني : هو الشخص الذي لم يتم الثامنة عشرة من عمره إذا ارتكب جرماً معاقباً عليه في القانون . وقد تضمن قانون رعاية الاحداث رقم 76 لسنة 1983 في المادة الثالثة منه نصا يقضي بسريان أحكامه على طوائف ثلاث هي(الصغير و الحدث المعرضين للجنوح وعلى اوليائهم) .

عند ثبوت تعاطي الحدث للمخدرات يمكن للمحكمة الاحداث اتخاذ الإجراءات مجموعة من التدابير الاصلاحية منها :- (قانون رعاية الاحداث)

1- تسليم الحدث إلى وليه أو أحد أقاربه مع التعهد بحسن رعايته ومراقبته.
2- ضع الحدث تحت المراقبة السلوكية من قبل الجهات المختصة.
3- يداع الحدث في مدرسة تأهيلية أو مؤسسة إصلاحية للأحداث إذا رأت المحكمة أن بيئته العائلية غير صالحة.
4- يداعه في مؤسسة صحية أو علاجية إذا ثبت أنه مدمن على المخدرات ويحتاج إلى علاج.

نستنتج من خلال ما تقدم بان تعاطي الحدث للمخدرات في التشريع العراقي لا يؤدي غالبا إلى عقوبة جنائية تقليدية، وإنما إلى تدابير إصلاحية وعلاجية تقررها محكمة الأحداث بهدف حماية الحدث وإصلاحه.

7.الخاتمة

اولاً:- الاستنتاجات

1- الحدث الجانح هو ذلك الشخص الذي يرتكب سلوكًا مخالفا لأحكام القانون، وغالبا ما يكون من فئة الأطفال أو من لم يتم الثامنة عشرة من عمره. ويتمثل هذا السلوك في أي فعل أو تصرف من شأنه أن يعرّضه للمساءلة القانونية، ويستتبع صدور حكم قضائي بحقه.
2- اتضح أن أسباب تعاطي المخدرات ترتبط بعوامل فردية واجتماعية متداخلة، إذ قد ينشأ التعاطي نتيجة تفاعل كلا النوعين من العوامل معًا، وليس بسبب أحدهما بمعزل عن الآخر. كما أن مفهوم المجتمع في هذا السياق لا يقتصر على المجتمعات الحرة أو المفتوحة، بل يشمل أيضًا المجتمعات المغلقة والمقيدة، مثل مجتمعات السجون.
3- تتعدد الآثار المترتبة على تعاطي المخدرات والإدمان عليها، لتشمل جوانب مختلفة من حياة الفرد والمجتمع، ومن أبرزها الآثار الاجتماعية والاقتصادية، فضلًا عن مجموعة من الآثار الأخرى التي تنعكس على مختلف جوانب الحياة.
4- ايؤدي تعاطي المخدرات إلى حدوث تغيرات في كيمياء المخ وهو ما يؤثر سلبا على الصحة النفسية والعقلية للفرد، بل ويغير طريقة تفكيره .
5- تعاطي المخدرات يعد من أخطر العوامل التي تعيق النمو المتكامل للفرد، ولاسيما في مرحلتي الطفولة والحداثة، لما له من آثار سلبية عميقة على النمو العقلي والنفسي والجسدي. إذ يؤدي التعاطي إلى إضعاف القدرات العقلية، وتشويه عمليات الإدراك والتركيز والذاكرة، فضلاً عن إحداث اضطرابات نفسية خطيرة كالاكتئاب والقلق والانحراف السلوكي. كما ينعكس أثره على النمو الجسدي من خلال إضعاف البنية الصحية للجسم، والإضرار بوظائف الأجهزة الحيوية، ولاسيما الجهاز العصبي.
6- المخدرات الطبيعية كونها مصدرها نباتي ،تشكل خطراً حقيقياً على نمو الحدث ،إذ تعيق نمو العقلي و النفسي و الجسدي ،و قد تؤثر سلبياً على مستقبله العلمي و الاجتماعي .
7- المخدرات المصطنعة من اخطر انواع المواد المخدرة ، لما يتميز به من تركيبات كيميائية قوية و سريعة التاثير على الجسم و العقل ، مما يؤثر على نمو الحدث اكثر مقارنة بالبالغين ،لان جسمه و دماغه مازالا في طور النمو .
8- تعاطي الحدث للمخدرات في التشريع العراقي لا يؤدي غالبا إلى عقوبة جنائية تقليدية، وإنما إلى تدابير إصلاحية وعلاجية تقررها محكمة الأحداث بهدف حماية الحدث وإصلاحه.

ثانياً:-التوصيات

1- ينبغي تعزيز وتطوير أساليب التوعية بمخاطر تعاطي المخدرات والإدمان عليها، من خلال اعتماد وسائل متنوعة وجذابة لنشر المعلومات التوعوية في الأماكن العامة، والمؤسسات الدولية، والمراكز التجارية، وغيرها من المواقع التي تشهد إقبالًا واسعًا من الأفراد. كما يتطلب ذلك تكثيف الحملات الإعلامية الهادفة عبر مختلف وسائل الإعلام، بما يسهم في رفع مستوى الوعي المجتمعي بمخاطر المخدرات، وتعزيز الجهود الرامية إلى الحد من انتشارها.
2- تعزيز برامج التوعية بمخاطر تعاطي المخدرات في الجامعات والمدارس ومؤسسات القطاع الخاص، مع تشجيع العمل التطوعي

وترسيخ القيم الأخلاقية والدينية لدى أفراد المجتمع. ويتطلب ذلك تطوير المواد التعليمية والتوعوية وإتاحتها للفئات المستهدفة، من خلال اعتماد مناهج وأساليب مبتكرة ومتنوعة تسهم في إيصال الرسائل التوعوية بفاعلية، وتعزز الوعي بأهمية الوقاية من تعاطي المخدرات والحد من انتشارها.

3- نوصي المشرع العراقي بتشديد الرقابة على تداول المواد المخدرة و تطبيق القوانين الخاصة بحماية الاحداث و معالجة المدمنين بدا معاقبتهم فقط .

4-انشاء مراكز متخصصة لعلاج إدمان الاحداث و تقديم دعم نفسي و سلوكي مستمر للمتعافين و اعادة دمج الحدث في المجتمع بعد العلاج .

5-دعم الدراسات حول تاثير المخدرات على نمو الحدث و متابعة الحالات المعالجة لتجنب الانتكاس و تطوير استراتيجيات حديثة للوقاية و العلاج .

8.قائمة المصادر

أولاً: الكتب

1- علي محمد جعفر ،الاحداث المنحرفون ،المؤسسة الجامعة للدراسات ، لبنان ، ط2 ،1990 .

2- د.عبدالرحمن توفيق احمد ، علم الاجرام و العقاب ،الدار الثقافة ،عمان ، 2011 .

3- على حسين الغول ،الادمان و الجوانب النفسية و الاكنيكية العلاجية للمدن ،ط1 ، دار الفكر العربي ،القاهرة ، 2011.

4- الهادي علي يوسف ابو حمرة ،المعاملة الجنائية لمتعاطي المخدرات ،دار الجماهيرية انشر و التوزيع و الإعلان ،ليبيا ، بدون سنة النشر) .

5- حمدان حسن ،المخدرات دراسة سولوجية في سجن الحلة ،دار الكتب الوثائق ،بغداد ،2011 .

6- سيوفي مصطفى ، المخدرات و المجتمع نظرة تكاملية ،المجلس الوطني للثقافة و الفنون ،الكويت ، 1996 .

7- محمد مزعي صعب ،جرائم المخدرات ،منشورات زين الحقوقية ، بيروت ، 2007 .

ثانياَ:القوانين

1-قانون رعاية الاحداث العراقي رقم (76) لسنة 1983 ,

2- قانون مكافحة المخدرات و المؤثرات العقلية العراقي رقم (50) لسنة 2017.

3-قانون مكافحة المخدرات المؤثرات العقلية الكوردستاني رقم (1) لسنة 2020.

ثالثاً:البحوث العلمية

1-لامية بوبيدى ،واقع ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري ،مجلة العلوم الانسان و المجتمع ، العدد (3) ،جامعة محمد خضير ،الجزائر ،2012 .

2-ابن زيطة حميدة بن زبطة ، المخدرات و تاثيرها على الفرد و المجتمع ، مجلة الحقيقة ،العدد (39) ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة احمد دراية ادرار ،جزائر ،2016 .

3-حسن مفتاح ،قراءة سوسيولوجية لظاهرة الادمان على المخدرات و المؤثرات العقلية ،مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية ، العدد (8) ،الجزائر ، 2016 .

4-علي عبدالله حمادة ،المخدرات ،بحث مقدم الى مؤتمر مخدرات و القانون ،كلية القانون ،جامعة حلب،2007 .

5-فضيلة خطار ،تعاطي المخدرات في الجزائر ،مجلة الوقاية و المكافحة ،العدد(00) ،الجزائر ،2014 .

5- الوقائع العراقية ،العدد (4446) ، 2018 .

رابعاَ:مواقع الالكترونية

1-ناصر عمران الموسومي ،جريمة إغواء الحدث على تعاطي المخدرات و المؤثرات العقلية ،بحث منشور على الصفحة الالكترونية التالية : www.alsabaah.iq/22863 last vist 3/1/2026

2-التوعية الامنية ،المخدرات و انواعها و اضرارها و كيفية الوقاية منها ،بحث منشور على الصفحة الالكترونية التالية : moi.gov.kw/smd/Drugs.html last viste 8/1/2026

3- مركز بيت الامل ،ماهي علاقة بين الاضطرابات النفسية و تعاطي المخدرات ،بحث منشور على الصفحة الالكترونية التالية :- https://hope-center.om/ last viste 10/1/2026

4- النفصام الشخصية بسبب تعاطي المخدرات ،بحث منشور على الصفحة الالكترونية التالية : https://npistanbul.com/ar/ last viste 7/2/2026

5- اخطر اضرار فقدان العقل بسبب المخدرات ؟و كيفية علاجها ، بحث منشور على الصفحة الالكترونية التالية :- https://altaafi.com last viste 7/2/2026

پوخته

پرسی ماددە هۆشبەرەکان یەکێکە لە کێشە کۆمەڵایەتییە جددیەکان کە هەرەشە لە هەموو چین و تۆژەکانی کۆمەڵگا دەکات، بەتایبەتی نەوجەوانان، بەهۆی کاریگەرییە نەرێنییەکانی لەسەر گەشەسەندنی جەستەیی، دەروونی، دەروونی و کۆمەڵایەتی .ئەم توێژینەوەیە ئامانجی ڕوونکردنەوەی چەمکەکانی ماددە هۆشبەرەکان و تاوانکاری هەرزەکارانە، و شیکردنەوەی کاردانەوەکانی بەکارهێنانی ماددە هۆشبەرەکان لە گروپێکی تەمەنی هەستیار و لاوازدا.

ە سەرنجدان بە گرنگیی بنەڕەتی ئەم ڕووداوە لە بنیاتنانی پێکهاتەی کۆمەڵایەتیدا، هەر مەترسییەک کە هەرەشە لەم توێژە بکات، مەترسییەکی ڕاستەوخۆیە کە کاریگەری لەسەر تەواوی کۆمەڵگا دەبێت، ئەمەش پێویستی بە لێکۆڵینەوەی زانستیانە بە قوڵی و دەستنیشانکردنی ئەو هۆکارانەی کە دەبنە هۆی ئەو مەترسیانە، و پەرەپێدانی ڕێگاکانی کەمکردنەوە و نەهێشتنیان. .

ئەم توێژینەوەیە دەریخستووە کە بەکارهێنانی ماددە هۆشبەرەکان گەشەی جەستەیی منداڵ تێکدەدات بەهۆی کاریگەری ڕاستەوخۆی لەسەر سیستەمی دەمار و هۆرمۆنەکان، هەروەها لاوازبوونی توانا دەروونی و مەعریفیەکان بەتایبەتی بیرەوەری و تەرکیز و ئەدای خوێندن. جگە لەوەش، ئەو تێکچوونە دەروونی و ڕەفتارییانەی کە منداڵەکە تووشی دەبێت، بەشدارن لە تاوانکاری کۆمەڵایەتی و بەشداریکردن لە چالاکییە نایاساییەکان.

توێژینەوەکە پشتڕاستی کردەوە کە بەرەنگاربوونەوەی ئەم دیاردەیە پێویستی بە سیاسەتێکی هەمەلایەنە هەیە لەسەر بنەمای خۆپاراستن و هۆشیاری و بەهێزکردنی ڕۆڵی خێزان و دامەزراوە پەروەردەییەکان و جێبەجێکردنی یاسای تاوانکاری کە هاوسەنگی پاراستن و چارەسەرکردن و چاکسازی لە کاتی مامەڵەکردن لەگەڵ بەکارهێنەرانی ماددە هۆشبەرە هەرزەکارەکاندا هاوسەنگ دەکات.

- **Publisher: University of Sulaimani, ISSN (Print): 1813-0852, ISSN (Online): 2617-3034**
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Volume: [S], Issue: [3], Year: [2026], DOI: [10.17656/jzsb.12610]**
- **Submission Date: [01/08/2026], Revised Date: [01/08/2026], Accepted Date: [25/10/2026], Published Date: [04/11/2026]**

This study has shown that drug use can impair physical growth in adolescents as a result of its direct impact on the nervous and hormonal systems, as well as weakening cognitive and intellectual abilities—particularly memory, concentration, and academic performance. Additionally, psychological and behavioral disorders in adolescents can lead to social deviance and engagement in illegal behaviors.

The study confirmed that combating this phenomenon requires the adoption of a comprehensive policy based on prevention and awareness-raising, as well as strengthening the role of families and educational institutions, alongside the implementation of criminal legislation that balances protection, treatment, and rehabilitation when addressing the issue of drug use. The study concluded that protecting individuals from the risks associated with drug use represents a genuine investment in community security, stability, and future prosperity.

Keywords: Drug use, juvenile, laws, penaltiesDrug use, juvenile, laws, penaltie

توێژینەوەکە گەیشتە ئەو ئەنجامەی کە پاراستنی نەوجەوانان لە مەترسییەکانی ماددە هۆشبەرەکان وەبەرهێنانێکی ڕاستەقینەیە لە ئاسایش و سەقامگیری و داهاتووی کۆمەڵگادا.

وشەی سەرەکی: بەکارهێنانی ماددە هۆشبەرەکان، نەوجەوانان، یاساکان، سزاکان

Abstract

The issue of drugs represents one of the most serious social challenges, threatening both broader segments of society and specific groups of individuals, due to the negative consequences it entails—impacting physical, mental, psychological, and social development. This study aims to clarify the concepts of drugs and drug use, as well as to analyze the repercussions of drug use during an age characterized by heightened sensitivity and vulnerability.

Given the fundamental importance of this event in shaping the social structure, any threat that jeopardizes this segment constitutes an immediate danger affecting the entire society; therefore, it necessitates a thorough scientific study, an identification of the underlying causes of such threats, and the development of effective measures to mitigate or eliminate them.